

مجمع الأمثال

679 - تَحْمِلُ عِصَّةُ جَنْدَاهَا .

أصل ذلك أن رجلا كانت له امرأة وكانت لها مَرَّة فعمدت الضرة إلى قَدَحَيْنِ مشتبهين فجعلت في أحدهما سَوِيقًا وفي الآخر سما ووضعت قَدَحَ السويق عند رأسها والقَدَحَ المسموم عند رأس ضررتها لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت دَوَّلت القَدَحَ المسمومَ إليها ورفعت قَدَحَ السويق إلى نفسها فلما انتبهت أخذت قَدَحَ السم على أنه السويق فشربه فماتت فقيل : تحمل عِصَّةُ جَنْدَاهَا . الجنى : الحمل والعِصَّة : واحدة العِصَاهِ وهي الأشجار ذوات الشَّوْك يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل قولهم " مَنْ دَفَرَ مَهْوَاةً وَقع فيها "